

جامعة المستقبل
كلية القانون

محاضرات في
شرح قانون العقوبات العام

المحاضرة الثانية والعشرون
الجريمة المستحيلة

المداد:

م.د. علي جاسم محمد السعدي



الجريمة المستحيلة

أولاً: التعريف

الجريمة المستحيلة هي:

شروع في جريمة استحالة تحقق نتيجتها بسبب استحالة موضوعية أو مادية أو قانونية خارجة عن إرادة الجاني.

التحليل القانوني للتعريف

يتضح من التعريف عناصرها:

البيان	العنصر
الجاني يريد ارتكاب الجريمة	وجود قصد
دخل مرحلة التنفيذ	بدء التنفيذ
لا يمكن تحقيقها	استحالة النتيجة

الجريمة المستحيلة = شروع + استحالة النتيجة

ثانيًا: أنواع الاستحالة

- الاستحالة المطلقة: هي التي يستحيل فيها تحقق النتيجة مطلقًا.
- أمثلة
 - إطلاق النار على جثة
 - دس السم في ماء غير مشروب
 - محاولة قتل شخص ميت
 - الاستحالة النسبية
- هي التي يستحيل فيها تحقق النتيجة في الحالة المعينة فقط.
- أمثلة
 - إطلاق النار بسلاح غير محشو دون علم الجاني
 - وضع مادة غير سامة معتقدًا أنها سامة



ثالثاً: التفرقة بين الاستحالة والشروع الخائب

الشروع الخائب	الاستحالة	معيار
ممكنة	مستحيلة	إمكان النتيجة
ظرف خارجي	استحالة الوسيلة أو المحل	سبب الفشل
شروع معاقب	محل خلاف	الحكم

رابعًا: المذاهب الفقهية في الجريمة المستحيلة

- 1[?] المذهب الموضوعي
 - يرى :لا عقاب على الجريمة المستحيلة
 - حجته
 - لا خطر على المجتمع
 - النتيجة مستحيلة
- 2[?] المذهب الشخصي
 - يرى :يعاقب عليها دائماً
 - حجته
 - خطورة الجاني ظهرت
 - النية الإجرامية تحققت

3 المذهب المختلط (الراجح فقهيًا)
يفرق بين نوعي الاستحالة:

نوع الاستحالة	الحكم
مطلقة	لا عقاب
نسبية	يعاقب

خامسًا: موقف المشرّع العراقي

- المشرّع العراقي يتجه عمليًا إلى المذهب المختلط، ويتضح ذلك من:
- 1موقف القضاء
 - القضاء العراقي يميل إلى:
 - العقاب على الاستحالة النسبية
 - عدم العقاب على الاستحالة المطلقة
 - لأن الأولى تكشف خطورة الجاني.
- 2الأساس القانوني
 - الأساس الذي يعتمد عليه القضاء هو:
 - تحقق البدء بالتنفيذ + خطورة الإرادة الإجرامية.



- **3 فلسفة المشرع العراقي**
- السياسة الجنائية العراقية تقوم على مبدأ:
- حماية المجتمع من الخطورة الإجرامية لا من النتيجة فقط.
- لذلك: المعيار في العراق عملياً = خطورة الفعل + خطورة الجاني.
- **سادساً: التكييف القانوني للجريمة المستحيلة**
- تكيّف على أنها: شروع معاقب عليه إذا كانت الاستحالة نسبية.
- ولا تعد جريمة أصلاً إذا كانت: استحالة مطلقة.

سابعًا: أمثلة تحليلية تطبيقية

• مثال 1

- شخص يطلق النار على آخر معتقدًا أنه حي لكنه ميت.
- التكييف: استحالة مطلقة → لا عقاب.

• مثال 2

- شخص يضع مسحوقًا يعتقد أنه سم.
- التكييف: استحالة نسبية → شروع معاقب.

• مثال 3

- لص يسرق خزانة فارغة.
- التكييف:
- شروع في سرقة → معاقب.



ثامناً: الفرق بين الجريمة المستحيلة والوهم الإجرامي

الوهمية	المستحيلة
لا يوجد فعل	يوجد فعل
مجرد اعتقاد	بدأ التنفيذ
لا يعاقب	يعاقب أحياناً

تاسعًا: الحكمة التشريعية من التجريم

- يعاقب القانون على بعض صورها لأن:
- الإرادة الإجرامية تحققت
- الفعل بدأ
- المجتمع معرض للخطر



خلاصة

- يمكن تلخيص النظرية هكذا:
- إذا كانت النتيجة مستحيلة:
- إذا كانت الاستحالة مطلقة → لا عقاب
- إذا كانت نسبية → شروع معاقب